الضغوط الأمريكية على ألمانيا الغربية من أجل إسرائيل
صفقة الدبابات الألمانية لإسرائيل ١٩٦٤

د/إنجى محمد أحمد خلف جنيدى

مدرس بكلية التربية– جامعة عين شمس

ملخص البحث

تعددت مرات ضغط الولايات المتحدة الأمريكية على ألمانيا الغربية لصالح إسرائيل، ولأن السياسة مصلحه متبادلة، فإن ألمانيا وافقت على الضغط الأمريكى مقابل تحقيق الأهداف الألمانية على حساب قضية الصراع العربى الإسرائيلى، حيث تمكن صناع السياسة الأمريكية من توجيه صناع السياسة الألمانية الغربية لصالح الولايات المتحدة فى فترة قوامها الحرب الباردة. فألمانيا الغربية والشرقية هى حلقة مهمه من حلقات الصراع بين المعسكر الغربى والشرقى.

وتتناول الورقة البحثيه قضيتين أساسيتين فى إطار الضغوط الأمريكية على ألمانيا الغربية، الأولى هى قضية التعويضات من ألمانيا الغربية لإسرائيل كمدخل للقضية الرئيسية الثانية وهى قضية إمداد ألمانيا الغربية بالأسلحة لإسرائيل.

وتجيب الورقة البحثية عن أسباب طلب إسرائيل لعقد صفقة الدبابات، ولماذا رفضت الولايات المتحدة امداد إسرائيل بالدبابات بشكل مباشر، ولماذا ضغطت على ألمانيا الغربية لعقد الصفقة بدلا منها، وما هى وجهه نظر ألمانيا الغربية فى الصراع العربى الإسرائيلى، وكيف تغير الموقف الألمانى الرافض للصفقة إلى المؤيد والمتممم لعقدها، كما توضح الورقة البحثية نتائج عقد صفقة الدبابات على كلا من: إسرائيل ومصر والولايات المتحدة الأمريكية وعلى ألمانيا الغربية.

American pressure on Germany for the sake of Israel German tank deal to Israel 1964

The United States of America pressured Germany in favor of Israel many times, and because the policy is a mutual interest, Germany agreed to the American pressure in exchange for achieving the German goals at the expense of the Arab-Israeli conflict issue, as American policymakers were able to direct West German policymakers in favor of the United States in a period of war. Cold. West and East Germany is an important link in the conflict between the Western and Eastern camp.

The paper deals with two main issues in the context of US pressure on West Germany. The first is the issue of compensation from West Germany to Israel as an entry point to the main issue, which is the issue of West Germany's supply of weapons to Israel.

The research paper answers the reasons for Israel's request to conclude the tanks deal, why the United States refused to supply Israel with tanks directly, why did it pressure West Germany to conclude the deal instead, what is West Germany's view of the Arab-Israeli conflict, and how the German position rejecting the deal changed to a supporter. And the completion of the contract, as the research paper clarifies the results of the tank deal contract on: Israel, Egypt, the United States of America and West Germany.

مقدمه منهجية:

ان إسرائيل بموقعها الجغرافي هى الوتد الرئيسى لتحقيق المصالح الأمريكية فى منطقة الشرق الأوسط، فهى قاعدة طوارئ مهمة للولايات المتحدة للاعتماد عليها عند الحاجة، ومن هذا المنطلق ترجع **أهمية الموضوع** إلى أنه رصد وتتبع وحلل الضغوط الأمريكية على ألمانيا الغربية لصالح إسرائيل، من خلال صفقة الدبابات الألمانية نموذجا على مدى الدعم الأمريكى للمصلحة الإسرائيلية، وحرص الادارة الأمريكية الدائم على زيادة ترسانة الأسلحة الإسرائيلية واستمرار امدادها بأحدث أنواع الاسلحة، مع حرصها على البقاء

خارج هذه الصوره وبعيدا عن المسرح السياسي العلنى؛ للحفاظ على مكانتها فى العالم العربى.

ويرجع سبب اختيار الموضوع إلى الرغبه فى الكشف عن موقف الولايات المتحدة الأمريكية تجاه صفقة الدبابات المقدمة من ألمانيا الغربية إلى إسرائيل من خلال الاعتماد على الوثائق الأمريكية السرية غير المفرج عنها.

أما أهداف الدراسة فتمثلت فى:

- ابراز دور الولايات المتحدة الأمريكية كداعم رئيس لإسرائيل.
- تحليل طبيعة العلاقات الأمريكية مع ألمانيا الغربية.
- معرفة سبب رفض الولايات المتحدة الأمريكية للامداد المباشر لإسرائيل بالدبابات.
- رصد موقف ألمانيا الغربية من إسرائيل.
- الكشف عن أسباب اختيار الولايات المتحدة لألمانيا الغربية بالتحديد للقيام بالصفقة.
- تتبع الموقف المصرى عقب الكشف عن الصفقة

واتبعت الدراسة **المنهج** العلمى التحليلى القائم على جمع الوقائع التاريخية، ونقدها واستنباط الحقائق منها، وتحليلها، وهو منهج لا يحفل كثيراً بالتفاصيل، وإنما يهتم أساساً بالكشف عن السياق العام للحركة التاريخية والقوانين التى حكمت تلك الحركة وتحكمت فيها.

صفقة الدبابات الألمانية لإسرائيل ١٩٦٤

قسمت ألمانيا بعد هزيمتها فى الحرب العالمية الثانية إلى قسمين: الأول ألمانيا الغربية وتقع تحت هيمنة الدول الغربية الولايات المتحدة وفرنسا وإنجلترا ،والثانى ألمانيا الشرقية تحت هيمنة الاتحاد السوفيتى مما جعل السياسة الألمانية بشقيها مرتبطة بقرارات الدول الكبرى، وفى عام ١٩٤٩ تأسست جمهورية ألمانيا الاتحادية وأعلنت ولاءها لحلف شمال الأطلنطى ورغبتها فى أن تكون جزء رئيسى من التكتل الأوروبى الأمريكى، وكانت السيادة لألمانيا الغربية سياسة منقوصة تابعه للغرب، وكانت تهدف إلى البناء الاقتصادى والسياسى والوحده مع ألمانيا الشرقية [١] .

وأعطت سلطات ألمانيا الغربية أولوية عالية في الدعاية الخارجية بهدف إعادة بناء النوايا الحسنة لألمانيا والشعب الألماني، كجزء من الهدف العام للنظام المتمثل في إنشاء الجمهورية كعضو اساسي في المجتمع الغربي. وسافر كبار المسؤولين الحكوميين في مهمات رسمية وشخصية، في محاولة لإثبات أهمية ألمانيا الغربية كعامل رئيسي في انتعاش العالم وكحاجز رئيسي أمام تقدم القوة الشيوعية في أوروبا. وكان العنصر الرئيسي في هذا الجهد هو تفاعلات المستشار أديناور[٢] المتكررة مع الصحافة الأجنبية، والتي يلخص فيها أهداف سياسته على أنها رغبة في التعاون في تنظيم نظام دفاع أوروبي فعال وتصميم على إعادة رؤية ألمانيا متحده بالوسائل السلمية[٣].

وأعلنت ألمانيا مراراً وتكراراً أن التزامها أخلاقى بوجود دولة إسرائيل وأمنها هو التزام فرضه التاريخ تعويضاً عن الهولوكست، ولذلك التزم صناع القرار الألمانى بدعم إسرائيل الدولى[٤].

وتجدر الاشارة إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية ركزت بمهاره على دور الاعلام فى تشكيل الوعى الألمانى، حيث وجهت الانشطة الاعلامية الامريكية بشكل مكثف لاستعادة ثقة الشعب الالمانى بهدف تحقيق المصالح الغربية، ولم يكن هناك اى جهود أعلامية من اى دوله باستثناء الجهود المتقطعة بسيطة من ممثلى الدول العربية للحيلولة دون تقارب العلاقات الالمانية الإسرئيلية فى فتره التفاوض حول اتفاقية التعويضات[٥].

وفى العاشر من سبتمبر ١٩٥٢ وقعت كلاً من إسرائيل مثلها وزير الخارجية موشى شاريتMoshe Sharett وألمانيا الغربية ومثلها المستشار كونراد أديناور Konrad Adenauer رئيس الحكومة على اتفاقية لوكسمبورغ Luxembourg دفعت بموجبها ألمانيا تعويضات لإسرائيل بإعتبارها ترث حقوق الضحايا اليهود وأيضاً ترعى اليهود الناجين من محرقة الهولوكست(٦).

تعهدت فيها ألمانيا بدفع ثلاث مليارات مارك ألمانى تضخ فى السلع والخدمات موزعه على فترة إثنى عشر عاماً، على أن تدفع حوالى ثلث المبلغ لشركات النفط البريطانية لشحن النفط إلى إسرئيل، كما عملت ألمانيا على تطوير البنية التحتيه لإسرائيل من خلال:

- بناء خط سكه حديد فى بئر سبع، مع استبدال نصف خط القدس – تل أبيب.
- تحسين أنظمة الهاتف والتلغراف.
- توسيع ميناء حيفا.
- توفير المعدات لاستغلال المعادن وتحسين مصنع النحاس.
- بناء خطوط أنابيب عملاقة لرى النقب.
- حصول إسرائيل على تسعة وخمسين سفينة ألمانية.
- تم تركيب المعدات الأملانية فى ثلاثة عشر مصنع.
- إنشاء مصنع للصلب(٧).
- تركيب خمس محطات لتوليد الكهرباء(٨).

كما بدأ التعاون العلمى فى الستينات بين معهد وايزمان The Weizmann Institute ومؤسسة مينيرفا الألمانية Minerva حيث منحت المؤسسة ثلاثة مليون مارك ألمانى للمعهد(٩). وكان لهذه التعويضات تأثير فورى على الموقف الاقتصادى والعسكرى لإسرائيل أمام العرب ، مما أسهم فى تغير ميزان القوى لصالح إسرائيل فى قضية الصراع العربى الإسرائيلى وخصوصاً لأنها تعويضات غير مشروطة(١٠).

أما الدول العربية فعند معرفتها بالاتفاقية هددت بمقاطعة ألمانيا الغربية ولم تجد ألمانيا فى التهديد بالمقاطعة العربية ما يجعلها تتراجع عن الاتفاقية(١١)، حيث لم تتخذ آى من الدول العربية رد فعل واضحاً ضد ألمانيا الغربية، فبالرغم من أن الرئيس المصرى جمال

عبد الناصر رآى فى التعويضات "حقنه تقوية" لإسرائيل إلا أنه لم يفعل شيئاً إزاها وإكتفى بمناقشة السفير الألمانى فى مصر والذى أوضح له أن ألمانيا تتصرف وفقاً للأوامر التى أملاها عليها الحلفاء وبالتحديد الولايات المتحدة الأمريكية(١٢).

وعلى آيه حال هنا يطرح سؤال نفسه لماذا وافقت الحكومة الألمانية على دفع كل هذه التعويضات لإسرائيل؟ هل هو الدافع الأخلاقى فقط؟ أم أن هناك دوافع سياسية فى الأمر؟

بالطبع هناك دوافع سياسية تمثلت فى العلاقة الألمانية الأمريكية حيث أصرت الولايات المتحدة فى مؤتمر لندن للديون فى فبراير ١٩٥٢(١٣) أن تدفع الجمهورية الاتحادية ديون ألمانيا الهائلة قبل الحرب وديونها لخطة مارشال، وفى نفس الوقت طالبت الولايات المتحدة من ألمانيا دفع التعويضات لإسرائيل، كما سلمت إسرائيل مذكرة إلى قوات الحلفاء طالبت فيها بعدم نقل السيادة إلى آى حكومة ألمانية دون حل صريح لمسألة التعويضات الإسرائيلية(١٤).

واستغلت الولايات المتحدة الأمريكية الموقف ومارست نفوذاً على ألمانيا الغربية من خلال جون ماكلوى John Mccloy المفوض السامى فى ألمانيا للتوصل إلى تسوية بشأن التعويضات الألمانية لإسرائيل، وأكد "أديناور" أنه كان واضحاً بالنسبه له أن فشل المفاوضات الألمانية الإسرائيلية سيؤدى إلى فشل المفاوضات الألمانية الأمريكية فى مؤتمر لندن، وبدأت حرب إعلامية لليهود فى وسائل الاعلام التابعه للولايات المتحدة للضغط على ألمانيا الغربية فى الوصول إلى تسويه مرضيه فى مسألة التعويضات مع التهديد بشن حرب يهودية إعلامية للحث على الحرب الاقتصادية ضد ألمانيا(١٥).

كما وصل التنسيق الأمريكى الإسرائيلى إلى درجة عاليه بخصوص قضية التعويضات فى منتصف ١٩٥٢، حيث أرسل السفير الإسرائيلي أبا إيبان رساله إلى وزير الخارجية الأمريكى يطالبه فيها بالضغط على ألمانيا الغربية من خلال التهديد بعدم رفع حاله الحرب عنها الا اذا وافقت اولا على المطالب المالية لإسرائيل، وكذلك هددت إسرائيل ألمانيا الغربية باستخدام قوه اللوبى الصهيونى ضد الاقتصاد الالمانى فى حاله رفض المطالب الإسرائيلية(١٦).

وكانت الحكومة الألمانية ترغب فى دمج ألمانيا الغربية فى التحالف الغربى وتؤمن أن مصلحتهم تكمن فى المقام الأول فى الحصول على مزايا اقتصادية من الغرب وليس من العرب حيث تأتى العلاقات الألمانية العربية فى المقام الثانى ولذلك ضحت ألمانيا بالعلاقات العربية مقابل العلاقات الغربية ونفذت التعويضات(١٧).

وقد أكد أديناور بعد ذلك على هذا المعنى عند لقاؤه مع رئيس الوزراء الفرنسى ميشيل ديبرى Michel Debre فى بون Bonn أكتوبر ١٩٦٠ حيث أخبره أن التحالف الذى تقوده الولايات المتحدة هو فقط الضامن للأمن الأوروبى، وأن الاندماج فى النظام الأمريكى سيؤدى إلى إنشاء حكومة قوية مستقرة فى أوروبا(١٨).

كما أن رغبة ألمانيا الغربية بالوحدة الألمانية لم يكن ليتحقق بدون المساعدة الأمريكية، فقد خططت الولايات المتحدة الأمريكية فى إطار الحرب الباردة للاستفادة من أخطاء الاتحاد السوفيتى فى ألمانيا الشرقية حيث تردى الأوضاع الاقتصادية للألمان الشرقيين، وعملت على تقديم برنامج للمساعدات الغذائية لسكان ألمانيا الشرقية يؤكد لهم أن الاهتمام بأحوالهم يأتى من الغرب ولإذكاء روح المقاومة ضد السوفيت(١٩).

أما الاتحاد السوفيتى فقد رفض فكرة تقديم الولايات المتحدة الأمريكية للمساعدات الغذائية بقيمة خمسة عشر مليون دولار لألمانيا الشرقية وأن السوفيت سيلبون احتياجاتها(٢٠).

وتمثل الرد الأمريكى على الرفض السوفيتى جلياً فى رسالة الرئيس الأمريكى أيزنهاور Eisenhower إلى أديناور أوضح له أن البرنامج سينفذ بدون موافقة السوفيت وستضع الولايات المتحدة المساعدات الغذائية تحت تصرف حكومة ألمانيا الغربية لتوزيعها على سكان ألمانيا الشرقية (٢١)عن طريق النقاط الحدودية بين البلدين بعد إعلان ألمانيا الغربية فى الإذاعة عن بدء تسليم المساعدات(٢٢).

أما نتائج عملية المساعدات الغذائية فأكدتها الولايات المتحدة لأديناور بأنها ستزيد من شعبيته لدى الألمان الغربين مما يدعمه فى حملته الانتخابية(٢٣).

وبهذا تصبح المصلحة بين ألمانيا الغربية والولايات المتحدة منسقه إلى حد كبير ففى نفس الوقت الذى تضغط فيه الولايات المتحدة على السوفيت فى ألمانيا الشرقية تزداد

شعبية أديناور فى ألمانيا الغربية والشرقية على حد سواء وفى نفس الوقت تزداد كراهية ألمانيا الشرقية للسوفيت ويضيع حلم الوحدة لصالح الكتلة الشرقية مما يقرب من هدف الوحدة الألمانية لصالح الكتلة الغربية.

فلماذا إذاً يرفض أديناور طلب الولايات المتحدة بالتعويضات لإسرائيل فى الوقت الذى تدعمه أمريكا لتحقيق هدفه(٢٤).وبالفعل رضخت ألمانيا الغربية إلى الضغوط الأمريكية ووقعت إتفاقية التعويضات وسمحت الولايات المتحدة الأمريكية لألمانيا الغربية بالانضمام إلى حلف الناتو فى الثالث والعشرين من أكتوبر ١٩٥٤(٢٥).

وعلى العكس تماماً مما حدث فى ألمانيا الغربية، وجهت إسرائيل مذكرة لألمانيا الشرقية فى الثانى عشر من مارس ١٩٥١ تضمنت المطالبة بتعويضات بقيمة خمسمائه مليون دولار، ولم يتم تلقى آى رد رسمى من حكومة ألمانيا الشرقية على المطالب الإسرائيلية، مما دفع إسرائيل لتكرار طلبها فى يناير ١٩٥٤ فى مؤتمر برلين، ولكن لم تظهر ألمانيا الشرقية آى استعداد لتقديم التعويضات(٢٦).

فألمانيا الشرقية ليس لديها آى التزام أخلاقى تجاه دولة إسرائيل بل أن الألمان الشرقيون نددوا بإسرائيل بإعتبارها حليف للغرب والأمريكان(٢٧).

أما بالنسبة للمساعدات العسكرية من المانيا الغربية لإسرائيل، فقد تنامى إلى علم الحكومة المصرية فى أوائل عام ١٩٥٥ أن إسرائيل حصلت على أسلحة أمريكية عن طريق وسيط هو ألمانيا الاتحادية، واستطاعت إسرائيل الحصول على هذه الأسلحه بحجه حصول مصر على صفقة الأسلحة التشيكية، وتوالى التعاون بين الطرفين من خلال جوزيف شتراوس وزير الدفاع الألمانى وشيمون بيريز نائب وزير الدفاع الإسرائيلى، واللافت للانتباه أن الحكومة المصرية رأت أن هذا التعاون لا يستدعى المواجهه المباشرة مع ألمانيا الاتحادية (٢٨)

وتجدر الاشارة إلى أن ألمانيا الغربية مثلها أديناور وإسرائيل مثلها بن جوريون Ben Gurion عقدنا اتفاقية لتوريد معدات عسكرية خفيفة فى نيويورك فى الرابع عشر من مارس ١٩٦٠ بدون معرفه البوندستاغ Deutscher Bundestag(٢٩)، وأن الحكومة الألمانية أقرت تنفيذ الاتفاقية بدعم سرى من الرئيس الأمريكى كنيدىKennedy عام ١٩٦١(٣٠)،

حيث أراد كيندى رعايه المصالح الأمريكية الإسرائيلية وفى نفس الوقت الحفاظ على العلاقات المصرية الأمريكية(٣١).

وأكد بن جوريون أن الشروط التى حصلت إسرائيل عليها كانت مفيدة جداً حيث انه فى بعض الحالات لم يطلب الألمان أى مدفوعات على الاطلاق على سبيل إستكمال التعويضات، وفى حالات آخرى تم إقراض الأسلحة لإسرائيل، وحصلت إسرائيل أيضاً على قرض بقيمة نصف مليار دولار بخلاف التعويضات السابقة يمكن سداده على مدى عشر سنوات بشروط ميسره(٣٢).

كما إشترط أديناور أن تكف إسرائيل عن إتهام ألمانيا الغربية بالنازية ومعاداة السامية مقابل المساعدات العسكرية(٣٣) وتعهد كيندى بشكل شخصى لاديناور بأن المخابرات الأمريكية ستحرص على الحفاظ على سرية التعاون العسكرى بين إسرائيل وألمانيا الاتحادية(٣٤).

وتجدر الاشاره إلى أن اديناور فكر فى الاعتراف بدوله إسرائيل وتوقع أن رد الفعل العربى سيتمثل فى الصراخ لبضعة أيام ثم ستهدأ الامور، وعلى النقيض تماما من فكرته كان وزير خارجيته شرودر متخوف من أن الرد العربى سيصل إلى حد الانتقام من ألمانيا الغربية من خلال الاعتراف بألمانيا الشرقية ،وقد أكدت المخابرات الأمريكية للرئيس كينيدى أن مخاوف شرودر مبرره خاصه تجاه مصر وسوريا والعراق(٣٥).

وخلفا لاديناور تولى المستشار إرهاردChancellor Erhard (٣٦)، الذي لم يكن يرغب فى التورط فى الاتفاقيات السرية بين إسرائيل وألمانيا الاتحادية(٣٧)، وتعددت اللقاءات بين رئيس الوزراء الإسرائيلى أشكولEshkol وبينه، وطلب أشكول زيارة ألمانيا الغربية بشكل رسمى إلا أن المستشار الألمانى أكد أن ذلك غير ممكن لأن ألمانيا الغربية وإسرائيل لا تعترفان ببعضهما البعض(٣٨).

أما بالنسبة لعبد الناصر فقد اقترح المستشار إرهارد على السفير الأمريكى ماكغى McGhee (٣٩) فى ألمانيا الغربية أن يتم دعوه الرئيس المصرى إلى ألمانيا لمناقشته فى عدم اعترافه بألمانيا الشرقية من منطلق تأثير ناصر القوى على دول عدم الانحياز واعتماداً

على النوايا الحسنه للدول العربية تجاه ألمانيا الغربية التى لم تشارك فى آى حروب ضد العرب(٤٠).

وقد أوضح السفير الأمريكى للمستشار أن كل هذه البنود قد درستها وزارة الخارجية الأمريكية بعنايه وأنه من الأفضل التركيز على مواقف الدول التى لها خلاف مع عبد الناصر(٤١).

وفى تحول مفاجىء وحاد للسياسية الأمريكية، طلب الرئيس الأمريكى جونسون Johnson من ألمانيا الاتحادية تزويد إسرائيل بصفقة دبابات من طراز M-48، وأثناء زيارة المستشار الألمانى إرهارد Chancellor Erhard للولايات المتحدة فى الثانى عشر من يونيو ١٩٦٤ أوضح المستشار رفضه الصريح لامداد إسرائيل بالاسلحة، وأكد أن وجهه النظر الألمانية تستند على أن موضوع الصراع العربى الإسرائيلى "ساخن للغاية"، وشدد إرهارد للرئيس الأمريكى أن ألمانيا قدمت الكثير لإسرائيل من تعويضات ومساعدات عسكرية. وفى المقابل لم تكن لألمانيا علاقات تاريخية سيئه مع العالم العربى فهل لم تحتل سابقاً الاراضى العربية وليس هناك آى نزاعات مع آى من الدول العربية، لذا تمضى السياسة الألمانية بحذر شديد للاحتفاظ بسمعه طيبه ومكانه كبرى فى العالم العربى(٤٢).

وعلى هذا الاساس تحسب ألمانيا لخطواتها فى مسألة الصراع العربى الإسرائيلى جيداً إن تزويد ألمانيا بالدبابات لإسرائيل سيعرضها لرد فعل عنيفاً وقوياً فى المؤتمر المزمع عقده فى القاهرة لدول عدم الانحياز، ربما يصل إلى حد الاعتراف بألمانيا الشرقية والذى بدوره يمكن أن يعقد احتمالات الحل الألمانى لمشكلته(٤٣).

لم تكن حركه عدم الانحياز هى مجرد حركه دعائيه من عبد الناصر إذ أسهمت الحركة فى وجود ثقل دولى لسياسة مصر الخارجية. فقد أدى قلق ألمانيا من قوة دول عدم الانحياز وعلى رأسها مصر إلى التردد الشديد فى تزويد إسرائيل بصفقه الدبابات التى سعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى تنفيذها.

ولم يكن إرهارد يرغب فى الدخول فى سباق التسلح فى الشرق الأوسط وخاصه فى ظل وجود الاعلان الثلاثى لعام ١٩٥٠ والذى كان هدفه هو الحد من سباق التسلح فى المنطقة، وإنما كان يفضل منح إسرائيل الأموال اللازمة لها لشراء ما تريده من الأسلحة،

لاحتواء رد الفعل العربى تجاه ألمانيا الغربية وتجنب حدوث مشكلة سياسية، حيث بالتاكيد سيكتشف العرب شيئا عن الصفقه(٤٤).

وبالرغم من ذلك استمر جونسون فى اجتماعه بالضغط لاقناع إرهارد بأن الولايات المتحدة ستشعر برضا لاتمام الصفقة الالمانية – الإسرائيلية عن طريق ايطاليا ولن تظهر المانيا فى الصوره، وانه سيمر وقت طويل قبل التعرف على الصفقة وكشفها، وفى تلك الأثناء ستتعامل المانيا مع كلا من إسرائيل والعرب من خلال تقديم درجات معينه من المساعدة، وأكد جونسون أن هذه هى الطريقة الذكية الوحيدة للتعامل مع المشكلة، ومؤكدا لإرهارد أنه عليه تفهم طبيعة المشكلة فى منطقه الشرق الأوسط ، مع العلم أن هذه الصفقة تمثل قطره لإسرائيل مقارنه ببحر المساعدات السوفيتية لناصر التى وعده خروتشوف بها والتى تقدر ب ٣٠٠ مليون دولار (٤٥).

وظهر مدى الضغط الأمريكى لاتمام الصفقة، حيث لوح جونسون بورقة المساعدات المالية التى تقدمها الولايات المتحدة لالمانيا وأن الشعب الأمريكى يتسائل عن جدوى هذه المساعدات، وأنه ربما لايكون هناك مايكفى من المال لتنفيذ مذكرة التفاهم(٤٦) McNamara von Hassel – التى عقدت بين وزير الدفاع الأمريكي روبرت ماكنمارا ووزير دفاع ألمانيا الغربية فون هاسيل حول القضايا الإستراتيجية المتعلقة بوضع الجيش الألماني الغربي والقوات النووية وحلف الناتو، كما ركزت المحادثات على المدة التي ستتمكن فيها القوات الألمانية وحلف شمال الأطلسي من الدفاع عن أوروبا الغربية ضد هجوم بقيادة الاتحاد السوفيتي، وأعرب الرئيس الأمريكى عن أمله فى الا تشكل هذه الامور مشكلة لأنها ستخلق صعوبات بالغة الخطورة، مؤكدا أن الحفاظ على عزم الأمريكيين على المساعدة فى حل المشكلة الألمانية والحفاظ على الصداقة والولاء الأمريكى تجاه الشعب الألمانى امرا مهم(٤٧).

وبهذا الشكل استطاع جونسون استخدام سياسة العصى والجزره فى التعامل مع إرهارد لاجباره بالموافقة على اتمام الصفقة العسكرية التى تم وضعها امام وضع العلاقات الالمانية الأمريكية على المحك، فقد ذكر الرئيس الأمريكى المستشار بمدى حاجته إلى المساعدات الأمريكية وأن الدعم الامريكى لالمانيا هو طوق النجاه، كما أنه سد على المستشار اى حجج لرفض الصفقة حيث أكد له على سريتها وأوضح له الخطه الذكية

باستمرار الجانب الألمانى فى تقديم المساعده للعرب حتى لا يشعروا بما يتم فى الخفاء مع إسرائيل، وبهذا قطع جونسون الطريق على إرهارد وسد كل منافذ الخروج ولم يتبق للمستشار سوي الاذعان للضغط الأمريكى حيث لا يمكن مقارنه العلاقات الالمانيه العربية بالعلاقات الالمانية الأمريكية.

وتجدر الاشارة إلى أن ضغط الولايات المتحدة الأمريكية على ألمانيا الغربية لامداد إسرائيل بالصفقة راجع إلى:

ألحاح الجانب الإسرائيلى للحصول على الصفقة حيث سبق وقدم أشكول Eshkol رئيس الوزراء الإسرائيلى طلباً إلى الرئيس الأمريكى كينيدى للحصول على الدبابات الأمريكية فى نوفمبر ١٩٦٣ لتأمين إسرائيل ضد برنامج الصواريخ المصرى(٤٨)وللحفاظ على تفوقها العسكرى فى المنطقة خاصه بعد حصول الامارات على صواريخ كومار Komer من الاتحاد السوفيتى، ولكن السبب الرئيس والأهم لإسرائيل هو إبراز صورة الارتباط العسكرى بينها وبين الولايات المتحدة(٤٩).

و كررت إسرائيل الطلب فى عهد الرئيس الأمريكى جونسون(٥٠) وأكد اشكول فى لقاءه مع الرئيس فى الأول من يونيو ١٩٦٤ أن دبابات m-48 هى ما تحتاجها إسرائيل بشدة وبسرعة؛ لتقف فى وجهه الصواريخ المصرية، وأن إسرائيل من الممكن أن تنتظر عامين أو حتى ثلاثة للحصول على هذه الدبابات فى حاله واحده فقط: وهى وقف عبد الناصر لمشروع الصواريخ، وبالطبع هذا لن يحدث لذا فأن إسرائيل فى امس الحاجه إلى الدبابات(٥١)، كما طلبت إسرائيل تدريب مائه فرد إسرائيلى وبعض المهندسين فى الولايات المتحدة على التكنولوجيا الحديثة فى استخدام الدبابات، حتى يصبح الجيش الإسرائيل مؤهل للتعامل مع الدبابات عقب استلامها(٥٢).

لكن الولايات المتحدة لم ترغب فى أن تكون المورد الرئيسى للأسلحة لإسرائيل فى وقت كانت الحرب البارده على اشدها وذلك؛ حفاظاً على عدم زيادة التدخل السوفيتى فى الشرق الأوسط وللحفاظ على المصالح النفطية والمرور فى الممرات المائية الاستراتيجية، بالاضافه إلى كبح زمام سباق التسلح العربى الإسرائيلى(٥٣)، كما أن التوريد المباشر سيظهر الولايات المتحدة كداعمه للتطلعات التوسعية الاسرائيلية مما سيؤدى إلى انصراف العرب عن

الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية لصالح المجال العسكرى مما سيضعف الاستقرار فى المنطقة ويؤكد الشكوك العربية تجاه إسرائيل وأمريكا [٥٤].

وطرحت الخارجية الأمريكية دراسه أجمعت نتائجها على أن لا توجد اى مكاسب للولايات المتحدة الأمريكية من الامداد العسكرى المباشر لإسرائيل، وتنبأت الدراسه برد فعل سلبى من الاردن والجزائر ولبنان وليبيا وبغداد والسعوديه وسوريا وتونس والقاهرة ويتراوح رد الفعل بين قطع العلاقات مع الولايات المتحدة وبين أعمال انتقامية ضد خطوط النفط وبين علاقات أوثق مع السوفيت، اما بالنسبه لإسرائيل فلن تقبل باى شكل من الأشكال رفض أو تأجيل طلبها وستظل تضغط من مصادر منوعه حتى يتم تلبيه طلبها، لذا ومن أجل كل هذا شجعت الولايات المتحدة الأمريكية إسرائيل على أن تحصل على متطلباتها العسكرية من الدول الأوروبية[٥٥].

وقررت الولايات المتحدة فى الثلاثين من أبريل ١٩٦٤ إرسال مسئولين من وزارة الدفاع إلى لندن وباريس وألمانيا الغربية للتباحث مع كبار المسئولين حول إمداد إسرائيل بالمتطلبات العسكرية[٥٦]. الا أن فرنسا لم تبتدى استعدادا لامداد إسرائيل بالاسلحه[٥٧]حيث رتبت إسرائيل بالفعل معها منذ عام عملية شراء صواريخ[٥٨].

وجديرا بالذكر أن الولايات المتحده قررت ان تبيع ألمانيا الاتحادية سرا ١٥٠ دبابة من طراز M-48 إلى ايطاليا ومنها إلى إسرائيل كمرحلة اولى إلى أن تتسلم إسرائيل على مدار ثلاثة سنوات 250 دبابة، كما تقرر أن تبيع الولايات المتحدة بنادق عيار ١٠٥ ملم ومحركات ديزل لتستخدمها إسرائيل فى تعديل الدبابات ويتم الاستلام عن طريق طرف ثالث وهو بريطانيا، كما أبدت بريطانيا استعدادها لتوريد دبابات سينتوريون Centurion الحديثة سرا لتلبية المتطلبات الإسرائيلية [٥٩].

لذلك أرسل الرئيس جونسون رسالة تطمينية لإسرائيل أكد فيها ان الولايات المتحدة الأمريكية ستنفذ وعدها لإسرائيل بالحصول على الدبابات الحديثة لمواجهه تهديد الدبابات السوفيتية فى المنطقة، وأوضح الرئيس الأمريكى أن المطلب الإسرائيلى قيد التنفيذ وأن الحكومة الإسرائيلية ستحصل على المعدات من بريطانيا أو ألمانيا الغربية بنفس السعر الذى كانت ستحصل عليه من الولايات المتحدة[٦٠].

وبالفعل شرعت بريطانيا فى التباحث حول توفير المدافع والدبابات لإسرائيل والاتفاق على معدل الاستلام الشهرى[٦١]، بينما أختلف الموقف الألمانى حيث رفض المستشار الألمانى إرهارد Erhard ووزير خارجيته شرودر Schroeder إمداد إسرائيل بالدبابات خوفاً من إعتراف العرب بألمانيا الشرقية، لذلك تقرر عقد إجتماعاً بين السفير الأمريكى ماكغى McGhee فى ألمانيا الغربية مع شرودر لمناقشة الأمر والتوصل لقرار، حيث أن رفض ألمانيا الغربية سيلقى بظلاله السلبية على الصفقة البريطانية أيضاً، ولذلك لن يتم إرسال الموقف الألمانى الآن إلى تل أبيب حتى يتم الحصول على إجابة إيجابية معقولة من ألمانيا الغربية[٦٢].

وحذر فيلدمان نائب مستشار الرئيس جونسون أن إسرائيل إذا لم تحصل على رد إيجابى من ألمانيا الغربية وبريطانيا فسيطلبون الصفقة من الولايات المتحدة مرة أخرى[٦٣] كما حث فيلدمان الحكومة الإسرائيلية فى إجتماعه معهم فى تل أبيب فى السابع عشر من مايو اللجوء إلى ألمانيا الغربية بشكل سرى للحصول على ثلاثمائة دبابة حتى لا تبدو الولايات المتحدة بأنها أجبرت كلاً من الألمان والبريطانين على الصفقة، كما أكد على ضرورة سرية الاتصالات الخاصه بالصفقة لضمان نجاحها، وفى حاله عدم تلقى رد إيجابى من ألمانيا الغربية فإن الولايات المتحدة ستضع موضوع الصفقة على رأس أولوياتها[٦٤].

كما أوضح فيلدمان أن الألمان لديهم مشكلة فى سرية الصفقة حيث يتحتم على الحكومة عرضها على البرلمان وهو ما سيعرض الصفقة للتسريب، لذا سيحتاج الألمان إلى مجهود فى إقناعهم بالقبول بالصفقة[٦٥].

ولكن نتيجة للضغوط الأمريكية على ألمانيا[٦٦] ومن أجل الحفاظ على العلاقات الألمانية الأمريكية قرر إرهارد الاذعان للضغط الأمريكى، ووافق أن يقوم بشحن الدبابات لإسرائيل عن طريق إيطاليا بشكل سرى حفاظاً على العلاقات الألمانية العربية، وأبدى جونسون إعجابه بالتصرف الألماني [٦٧].

وطلب إرهارد من الوزير ماكمنار أن يبلغ الإسرائليين: أن الألمان خاطروا بعلاقاتهم مع الدول الاخرى ارضاءا لإسرائيل، كما دفعت المانيا ٤٠ مليار مارك ألمانى كتعويضات لهم، ولذلك للألمان الحق فى ضمير مرتاح، ومع كل ذلك لم تكف إسرائيل عن طلب المزيد،

واجابه الوزير الأمريكى أن على الإسرائليين أن يدفعوا ثمن الدبابات[٦٨]، وفى الوقت الذى كانت المانيا تطالب فيه بأن يدفع الإسرائيليين بأى شكل الأموال، كان الاتفاق البريطانى والايطالى أن تدفع إسرائيل ثمن الدبابات فورى[٦٩].

وتجدر الاشارة إلى أن صفقة الأسلحة الألمانية لإسرائيل تمت فى سرية تامه، ففى الداخل الألمانى لم يكن سوى مجلس الوزراء وبعض الخبراء العسكريين على علم بالصفقة، وتم إخفاء الصفقة عن البوندستاغ Bundestag البرلمان الألمانى وهو إنتهاك لقانون ألمانيا الاتحادية الذى يتطلب موافقة البرلمان فى الاتفاقيات العسكرية[٧٠].

ومن أجل الاتفاق على تفاصيل الصفقة وجهت ألمانيا الغربية الدعوة إلى شيمون بيريز Shimon Peres للسفر إليها وتم الاتفاق على أن ألمانيا ستسلم الدبابات فارغة إلى إيطاليا وفى إيطاليا سيتم تزويد الدبابات بالمدافع الأمريكية وبعد مرور ستة أشهر يتم شحنها إلى إسرائيل دون الإفصاح عن مصدرها، وفى منتصف ١٩٦٤ تم بالفعل إرسال أول جزء من الدبابات إلى إيطاليا وفى آخر العام إستلمت إسرائيل مساعدات عسكرية تقدر بخمسة وأربعون مليون دولار من القيمة الكاملة للصفقة والتى قدرت بستون مليون دولار[٧١].

وتجدر الاشاره إلى أن إسرائيل طالبت فى نوفمبر ١٩٦٤ بصفقة جديدة من المروحيات يتم تسليمها عن طريق الحكومة الألمانية، وأكدت للجانب الأمريكى امكانية ابقاء الصفقة سرية لمدة ثلاث سنوات على الأقل، وبالرغم من هذا التأكيد الإسرائيلى الا أن الولايات المتحدة رغبت فى اضافه بند تحذيري مكتوب فى الصفقة مفاداه أن الصفقه سيتم الغاها اذا تم الكشف المبكر عنها للحد من الضرر، وقد اعترضت السفارة الإسرائيلية بشدة على هذا التحذيرعلى أساس أنه:

- قد يعاقب إسرائيل ظلما على إفشاء معلومات لم تكن هى المسئولة عنها
- يكفى التحذير الشفهى ولا داعى ابدا لكتابته
- أن هذه الطريقة غير مناسبة فى التعامل[٧٢].

وحاولت الحكومة الأمريكية مقاومة رغبة إسرائيل فى حذف التحذير موضحه:

- أن الالغاء لن يكون تلقائى ولكنه مشروط بالتسريبات فقط
- الاصرار على ادراج التحذير يوكد قناعه الخارجية الأمريكية بأهمية السرية

- أن الاتفاقات الشفوية يمكن نسيانها
- بالاضافة إلى رغبه إسرائيل المعروفة فى إبراز الارتباط العسكرى الوثيق بينها وبين الولايات المتحدة الأمريكية
- أن اعتراض إسرائيل العنيف على التحذير يقلق الحكومة الأمريكية(٧٣).

وحذرت الخارجية الأمريكية أن عقد صفقة جديدة للمروحيات(٧٤) بدون كتابه التحذير من شأنه أن يعرض سرية صفقة الدبابات لخطر الكشف وخاصه أن لدينا معلومات موكدة حول استجواب الحكومة الألمانية لصحفى إسرائيلى لديه معلومات عن عمليات تسليم أسلحة تقوم بها الولايات المتحدة لإسرائيل، مما يزيد التساؤل حول مصداقية إسرائيل فى الحفاظ على سرية الصفقة(٧٥).

وفى تطور خطير للأحداث نشرت صحيفة التايمز اللندنية أنباء عن الصفقة الألمانية لإسرائيل موضحة أن ألمانيا الغربية تمد إسرائيل بالمساعدات العسكرية منذ عدة سنوات، وكذلك نشرت النيويورك تايمز أنباء عن الصفقة موضحة أن ألمانيا تكلفت إثنى عشرة مليون مارك لتطوير الأسلحة البيولوجية والنووية فى إسرائيل(٧٦).

أما عبد الناصر فقد تلقى تقريراً من الملحق العسكرى لمصر فى ألمانيا "محمد أحمد صادق" يفيد بأن الحكومة الألمانية الغربية تمد إسرائيل بالسلاح(٧٧).

وتحدث ناصر إلى التليفزيون الألمانى الغربى فى ١٩٦٥/٢/٢٠ وأوضح "أنه كان معتقداً أن ألمانيا الغربية قدمت معونة لإسرائيل مكونة من بعض الأسلحة الصغيرة ومدافع الدبابات، وليست صفقة مكونة من مائتى دبابة وخمسون طائرة ومائتى سيارة إستطلاع مصفحة ومئات من المدافع، وقد إعتبرت مصر أن هذا عمل عدوانى موجه لها؛ لأن إسرائيل ستستخدم هذه الأسلحة ضدنا"(٧٨).

كما طلب الرئيس المصرى جمال عبد الناصر التفسير الرسمى من حكومة ألمانيا الغربية التى رفضت فى البداية تأكيد أخبار الصفقة ثم تم حضور رئيس البوند ستاغ جير ستنماير Ger Stenmaier إلى مصر لمناقشة الأمر معه، وأثناء اللقاء عرض رئيس البوند ستاغ إلغاء الصفقة مع إسرائيل مقابل موافقة مصر على إعلان ألمانيا الغربية الإعتراف بإسرائيل، ومنح الدول العربية مساعدات مالية وفنية ولكن لم يتم التوصل إلى إتفاق(٧٩).

وربما يرجع تسريب أخبار الصفقة إلى إسرائيل فرغم تأكيد حصولها على الصفقة من الجانب الألمانى، إلا أن مصلحتها فى الحصول عليها من الجانب الأمريكى حيث الإلتزام الأمريكى بإعطاء السلاح لإسرائيل بشكل مباشر وعلنى يضيف على إسرائيل قوة ردع ضد العرب، فبالإضافة لأهمية السلاح هناك أهمية من يورد السلاح ويلتزم بضمان أمن إسرائيل.

وعلى أية حال أعلن عبد الناصر فى الثانى والعشرين من فبراير ١٩٦٥ فى حواره مع مجلة دير شبيجل الألمانية الغربية "أنه إذا إعترفت ألمانيا الغربية بإسرائيل فسوف تعترف مصر بألمانيا الشرقية على الفور، وأن مصر متعاطفة جداً مع رغبة الألمان فى الوحدة ولكنها لا تريد إنحياز ألمانى إلى إسرائيل، كما أن الجمهورية العربية لا تخشى وقف التعامل الاقتصادى بينها وبين ألمانيا الغربية"(٨٠).

وجاء رد الفعل من عبد الناصر بدعوة سياسية رسمية إلى أولبريخت Ulbricht رئيس ألمانيا الشرقية لزيارة القاهرة بعد أن كانت الزيارة هى طلب ودى من أولبريخت للإستشفاء فى بلد دافئ بناءً على نصيحة الأطباء له، ولم تكن مصر قد إعترفت حتى هذه اللحظة بألمانيا الشرقية إلا أن أنباء الزيارة أقلقت ألمانيا الغربية إلى حد كبير فهى أول زيارة يقوم بها أولبريخت خارج دولة الكتلة الشرقية(٨١) مما مثل كسر صريح لسياسة العزلة التى فرضتها ألمانيا الغربية على ألمانيا الشرقية(٨٢).

وجاء رد الفعل الألمانى الغربى على زيارة أولبريخت بعقد العديد من الاجتماعات طوال شهر فبراير لمناقشة أبعاد الزيارة وظهرت الاختلافات داخل الحكومة الألمانية حول ما يجب فعله مع عبد الناصر فهل يجب إسترضاءه لإلغاء الزيارة أم يجب عقابه(٨٣)، وأرسل إرهارد برسائل شفهيه إلى عبد الناصر يؤكد له أنه كان مجبراً على الصفقة وأنه أبلغ الرئيس الأمريكى جونسون بعدم رغبته فى إتمام الصفقة إلا أن جونسون أصر على إتمامها حتى لا تواجه إسرائيل الخطر، كما أوضح السفير الألمانى بمصر لعبد الناصر أن مصر دولة مستقلة عكس ألمانيا الغربية المحتلة(٨٤).

كما هددت ألمانيا الغربية ممثلة فى وزير خارجيتها شرودر Schroder مصر بوقف التعاملات الإقتصادية معها إذا ما أصرت مصر على الزيارة إذ أنه فى مايو ١٩٥٨

قدمت حكومة بون حوالى أربعمائة مارك ألمانى لشراء المعدات الصناعية، كما قدمت فى ١٩٦٠ منح لمصر للتدريب فى المدارس المهنية الألمانية والمصانع أيضاً(٨٥).

وأوضح عبد الناصر رداً على التهديد الألمانى بقطع العلاقات التجارية مع مصر: أن الخاسر فى إلغاء الاتفاقيات الاقتصادية بين ألمانيا الغربية والجمهورية العربية المتحدة هو ألمانيا الغربية لأن الجمهورية العربية مدينة لها بقرض قيمته أربعون مليون إسترلينى مضافاً إليه ثلاثون مليون إسترلينى هى قيمة فائض الميزان التجارى لصالحهم آى أن ألمانيا تعاقب نفسها ولا تعاقب الجمهورية العربية(٨٦).

وتجدر الاشارة إلى أن صناع القرار فى ألمانيا الغربية إختلفوا حول ما يجب فعله تجاه صفقة الدبابات فقد رآى شرودر وزير الخارجية الألمانى ضرورة إيقاف إمداد إسرائيل بالأسلحة والتعويض بمبلغ مالى مقداره خمسمائة مليون مارك، أما جير ستنماير رئيس البوندستاج فأيد إيقاف إمداد إسرائيل بالأسلحة والتعويض بإقامة علاقات دبلوماسية معها(٨٧)، ويبدو أن راي شرود كان الأرجح، ففى محادثة بين أحد موظفى خارجية ألمانيا الغربية كارل كارستينز(٨٨) Karl Carstens والسفير الأمريكي جورج ماكغي اقتراح الألمانى: أن توقف ألمانيا جميع شحنات الأسلحة إلى إسرائيل، وفي المقابل سيتم دفع مبلغ من المال لإسرائيل، حيث أن الصفقة كانت مشروطة بالحفاظ على السرية، أن أنه لن يتم توجيه اللوم إلى الإسرائيليين، فالحكومة الألمانية لن تقدم اى لوم يتعلق بكيفية الوصول إلى الوضع الحالى والذي سبب ضررا للسياسية الخارجية الألمانية، ولكن لابد من تجنب المزيد من الأذى(٨٩).

وبالفعل قرر إرهارد فى الثانى عشر من فبراير ١٩٦٥ بناءً على موافقة مجلس الوزراء الألمانى وقف توريد الأسلحة لإسرائيل، على أن يتم تعويض إسرائيل بالمال نظير عدم إستلام باقى الصفقة(٩٠) وكتب إرهارد إلى أشكول فى الحادى عشر من فبراير أنه سيتم تعويض إسرائيل بطرق آخرى حفاظاً على نفوذ الجمهورية الاتحادية بنفوذها فى مصر(٩١)

وبالطبع كان إرهارد قد نسق مع الحكومة الأمريكية اذ أرسلت الاخيره برقيه تتعلق بالتزام الولايات المتحدة لألمانيا الغربية بعدم شحن أي أسلحة إلى إسرائيل حتى تخرج ألمانيا نفسها من مشكلة تورطها فى المساعدة العسكرية مع إسرائيل، وجاء هذا القرار عقب انسحاب ايطاليا من المشاركة من الصفقة(٩٢).

وتوقعت الحكومة الألمانية رد فعل مصر تجاه الإعلان عن إلغاء صفقة الدبابات، بأن تقابله مصر بتأجيل أو بإلغاء رحلة أولبريخت وظل إيرهارد يناشد عبد الناصر بإلغاء الرحلة حتى اليوم المحدد لوصول الباخرة، إلا أن الرئيس المصرى لم يلغى الرحلة(٩٣).

وتجدر الاشاره إلى أن وكاله المخابرات الأمريكية تابعت بدقه فى السادس من مارس ١٩٦٥ رغبه إرهارد فى قطع العلاقات مع عبد الناصر، حيث انقسمت حكومته بشده مابين مؤيد ومعارض تجاه هذا القرار(٩٤)، وتوصلت الحكومة الألمانية إلى أن زيارة أولبريخت لمصر بمثابة إعتراف من الجمهورية العربية لألمانيا الشرقية الشيوعية وأن القرار الألمانى ما هو الا رد فعل على القرار المصرى الذى يضعف من المحاولات الألمانية للوحدة(٩٥).

وقررت الحكومة الألمانية الغربية فى السابع من مارس إعلان عزمها إقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل، وطلبت دعم الولايات المتحدة الأمريكية لها فى قراراها مع ضرورة تأكيد الولايات المتحدة على إسرائيل بقبول بدأ العلاقات الدبلوماسية بين الطرفين، كما أوضحت الحكومة الألمانية للحكومة الأمريكية أن أعترافها بإسرائيل سيحميها من الضغوط الإسرائيلية لتعويض الصفقة بشكل مجحف، اما بالنسبة للموقف العربى فأن العرب لم ينتقموا من العديد من الدول التى سعت وتسعى إلى إقامة علاقات ودية مع إسرائيل (٩٦).

وبالفعل سرعان ما وافقت إسرائيل فى الرابع عشر من مارس على إقامة علاقات دبلوماسية رسمية مع ألمانيا الغربية، وكان أول سفير ألمانى لدى إسرائيل هو رولف فريدمان بولس Rolf Friedman Pauls الذى أكد فى عام ١٩٦٦ أن تطبيع العلاقات بين ألمانيا الغربية وإسرائيل سينمو مع الأجيال(٩٧).

أما رد الفعل العربي فهناك دعوه لانعقاد الجامعة العربية لمناقشة المشكلة فى القاهرة فى التاسع من مارس، كما ألغى الملك حسن زيارته المقرره إلى بون(٩٨)، كما أبدت مصر والعراق وسوريا والامارات واليمن والجزائر والسودان والكويت إستعدادهم للإعتراف الرسمى بألمانيا الشرقية(٩٩)، واذا حدث ذلك فأن تآكل "مبدأ هالشتين" Hallstein Doctrine الخاص بألمانيا الغربية من حيث عدم إقامة علاقات دبلوماسية مع أى دولة أقامت علاقات دبلوماسية مع ألمانيا الشرقية، بات يلوح فى الأفق(١٠٠).

وجديرا بالذكر أن الولايات المتحدة الأمريكية طمأنت إرهارد بأن عبد الناصر لن يأخذ خطوه قوية ضده الا اذا ساعدته الدول العربية، وهو ما لن يحدث، حيث أن الدول

العربية ليست على رأى واحد وليست متحده، كما أن ناصر قلق بشدة من تأثير اعترافه بالمانيا الشرقية على مركزه مع الدول المحايدة، لذا لا داعى لقلق المستشار[١٠١].

والأهم أن اشكول أوضح فى حديثه مع موظفى الخارجية الأمريكية ثم فى خطابه امام الكنيست: أن صفقة الدبابات مهمة بالنسبة لإسرائيل ولكن الاهم فى الامر هو دخول الدول الأوربية فى عمليات توريد الأسلحة إلى إسرائيل، وأن عبد الناصر لن يستطيع تنفذ تهديده نتيجه مصالحه مع المانيا الغربية[١٠٢].

وجديراً بالذكر أن الولايات المتحدة الأمريكية قررت تهدئة وامتصاص الغضب العربى من خلال تقديم أسلحة إلى الأردن، وكان الشرط الإسرائيلى للموافقة على تقديم أسلحة للجانب العربى هو أن تستكمل صفقة الدبابات بشكل مباشر لتحصل على مائتى وعشر M-48 للتعويض عن صفقة الدبابات الألمانية [١٠٣] التى تسلمت فيها فقط أربعين دبابه[١٠٤]، وأخطرت الولايات المتحدة عبد الناصر بأنها قدمت الأسلحة لإسرائيل والأردن أى أن تمد دولة عربية جنباً إلى جنب مع إسرائيل بالسلاح لمنع عبد الناصر من الاحتجاج على الصفقة، وبهذه الصفقة تكون الولايات المتحدة قد تخلت عن سياستها القديمة بشأن عدم إمداد إسرائيل بالسلاح بشكل مباشر[١٠٥].

وتجدر الاشاره إلى زيارة إرهارد للولايات المتحدة فى الرابع من يونيو١٩٦٥ والتى حدد دين راسك فيها النقاط الاساسية التى سيناقشها الرئيس الأمريكى معه :

- أن زياره إرهارد للولايات المتحدة مهمه حيث تمنحه صورة ممتازه لتدعيم شعبيته امام شعبه استعدادا للانتخابات القادمة فى ألمانيا فى التاسع عشر من سبتمبر المقبل.
- ضروره الوضع فى الاعتبار والنظر بقلق للدعم المتزايد لألمانيا الشيوعية من "الدول غير الملتزمة" وهى الجمهورية العربية المتحدة وإندونسيا وتنزانيا.
- التأكيد على أن أى إجراء لحل المشكلة الالمانيه (توحيد ألمانيا) سيتطلب مشاركة أمريكية.
- ضرورة دعم حلف الناتو كحصن ضد التوسع الشيوعى والتأكيد على أهمية العلاقات بين الولايات المتحدة وأوربا.
- مناقشة السياسية السوفيتية فى مسألة الوحدة الالمانية وفيتنام [١٠٦].

- بالاضافة إلى أن قضية الأسلحة الالمانية أنتجت فى نهايتها ميزه وهى اعتراف إرهارد بإسرائيل وهو مايستحق التهنئه(١٠٧).

وعلى ايه حال تم استكمال مناقشات صفقة الطائرات بين الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل بدون وجود للجانب الألمانى فيها(١٠٨).

ويبدو أن الخاسر الأكبر فى قضية الأسلحة هو الجانب العربى، إذ لم تعد القضية هى المساعدات العسكرية من ألمانيا الغربية لإسرائيل، بل تخطى الأمر ذلك إلى الاعتراف الصريح بإسرائيل وتدهور فى العلاقات الألمانية الغربية العربية، وإستكملت أيضاً إسرائيل الصفقة بشكل مباشر من الولايات المتحدة الأمريكية، وفتح الباب على مصرعيه امام الدول الاوربية لتوريد السلاح لإسرائيل، فلم يعد الامر له نفس المهابه والتردد السابق، وكل هذا يدعم الاستنتاج أن إسرائيل ربما تكون سربت خبر الصفقة بنفسها وعن عمد للحصول على المكاسب السياسية المرجوه، ويدعم هذا الاستنتاج أن التسريب لم يحدث الا بعد استلام ما يعادل ثلث الصفقة، وكانت إسرائيل على ثقه انها ستحصل على باقى الصفقه اما دبابات أو حتى تعويضات مادية لالتزام الولايات المتحدة الأمريكية بأمنها، وفى كل الاحوال ستحصل على المكسب العسكرى، فلما لا تجمع بخطه ذكية بين المكسب السياسي والمكسب العسكرى.

وعلى ايه حال لم تفلح ألمانيا الغربية فى مبتغاها فى إتباع سياسة متعددة الاتجاهات، فقد حاولت اعطاء تعويضات لإسرائيل وفى نفس الوقت تقيم علاقات إقتصادية مع العرب. فهى لم تكن ترغب فى خسارة أياً من العرب وإسرائيل وتحاول البقاء فى المنطقة الوسط بين الأطراف المتنازعة وبالرغم من فارق المساعدات المقدمة إلى الطرفين إلا أن صناع القرار فى ألمانيا كانوا يأملون فى الحفاظ على العلاقات العربية لضمان عدم إعتراف العرب بألمانيا الشرقية، وفى نفس الوقت تسير ألمانيا الغربية فى فلك الولايات المتحدة الأمريكية والإسهام فى تقوية إسرائيل، الحصن المنيع ضد المد الشيوعى فى الشرق الأوسط.

إلا أن سخونة الصراع العربى الإسرائيلى والضغط الأمريكى واشتداد الحرب الباردة واخيرا الطموح الألمانى لتحقيق الوحدة، لم يسمحوا لصناع القرار الألمانى بالاحتفاظ بعلاقات ودية بين الأطراف وجاء تسريب خبر صفقة الدبابات ليكون نقطة الاختيار الفاصل إما أن تكون ألمانيا الغربية مع العرب أو تستمر فى دعم إسرائيل، وكان القرار الألمانى مرتبطاً بالمصلحة فإختار صناع القرار الجانب الإسرائيلى.

(١) فراس فيصل: الأبعاد الاقتصادية لعلاقات ألمانيا السياسية بالوطن العربى، رسالة ماجستير كلية الآداب، جامعة اليرموك، الأردن، ٢٠٠٧، ص ص٧-٨.

(٢) أول من تولى منصب مستشار ألمانيا الغربية من بعد الحرب الثانية من ١٩٤٩ وحتى عام ١٩٦٣، وإقترن إسمه بأنه إستطاع دمج البلاد مجدداً في المعسكر الغربي:
http://www.egyptclub.de/die-bundes-Kanzler.htm

(٣) Cia paper: Germany West, Biographies of Key Personalities, Dec. 1954.p. 10.

(٤) Shimon Stein: Germany – Israel Relations: Unique or Normal?, Institute for National Security Studies, 2018, PP. 1-2; Lily Gardner Feldman: Germany's Reconciliation with France, Israel, Poland and the Czech Republic, Die Friedens – Warte, Vol. 74, No. 4, Schwerpunktthema, Um gang mit der, P. 480.

(٥) Cia paper: Germany West, Biographies ,op.cit, Dec. 1954.p. 16.

(٦) Lily Gardner: op. cit, P. 481;

عامر حادى عبد الله الحبورى: العدالة الانتقالية ودور أجهزة الأمم المتحدة فى إرساء مناهجها، الطبعة الأولى، المركز العربى للنشر، القاهرة، ٢٠١٨، ص ١٥٨.

(٧) Kenneth M. Lewan: How West Germany Helped to Build Israel, Journal of Palestine Studies, Vol. 4, No. 4, Summer 1975, P. 42.

(٨) كينيث م. ليفان: ألمانيا الغربية والشعب الفلسطينى، شئون فلسطينية، العدد ٤٤، ١٩٧٥، ص ٨٦.

9) (Rachel Cole: Sixty years Later, The Special Relation between Germany and Israel, University of Colorado Boulder, 2011, P. 23.
10) (Kenneth M. Lewan: op. cit, P. 43.
11) (Ibid.

(١٢) محمد حسنين هيكل: عبد الناصر والعالم، دار النهار للنشر، بيروت، ١٩٧٢، ص ٤٣٤.

(١٣) فى عام ١٩٥٠ اتخاذ قرار فى مجلس الشمال الاطلسي بدعوه الجمهورية الاتحادية للمشاركة فى الدفاعات الاوربية بعد دفع الديون الخارجية، وبالفعل بدأت المفاوضات وتشكلت لجنه ثلاثية من الولايات المتحدة وفرنسا والمملكة المتحدة لحل قضية الديون فى مؤتمر لندن فى الفتره من ٢٨ فبراير ١٩٥٢ حتى ٢٨ أغسطس ١٩٥٢، ووقعت الاتفاقية في ٢٧ فبراير ١٩٥٣. وللمزيد راجع:

J. L. Simpson: The Agreement on German External Debts, The International and Comparative Law Quarterly,Vol. 6, No. 3 (Jul., 1957), Cambridge University Press, pp. 472-486 .

14) (Kenneth M. Lewan: op. cit, PP. 51-52.

15) (Ibid: P. 53.

(١٦) وجيه عتيق: السياسة الدولية وخفايا العلاقات المصرية الأمريكية، ١٩٥٢-١٩٦٥،ا الهيئة المصرية العامة للكتاب، تاريخ المصريين ٣٥٢، ص٢٧.

17) (Kenneth M.Lewan:op.cit,P.53 .

18) (Ronald J. GR ranieri: America's Germany, Germany's Europe, Konrad adenaver, the CDU/CSU, And the Politics of German West bingunge, 1949-1963, Doctor of philosophy, University of Chicago, 1996, P.2.

19) (F.R.U.S: Vol. VII, Germany and Austria, Part 2, 1952-1954, The Director of the Berlin Elements, Hicog (lyon) to the office of the United States High Commissioner for Germany, at Bonn, October 12, 1953, Nu. 756.

20) (F.R.U.S: Vol. VII, Foreign Minister Molotov to the charge in the Soviet Union (O'Shaughnessy), Moscow, July 11, 1953, No. 730.

21) (F.R.U.S: Vol. VII, President Eisenhower to Chancellor Adenauer, Washington, July 20, 1953, Nu. 734.

22) (F.R.U.S: Vol. VII, The United States High Commissioner for Germany (canant) to the Department of state, Bonn, July 18, 1953, Nu. 733.

23) (Ibid.

24) (Ibid.

25) (Ronald J. GR ranier: op. cit, PP. 253-257.

26) (P.G: German Reparations to Israel, The 1952 Treaty and its effects, The world Today, Vol. 10, No. 6, June 1954, P. 264 – 265.

27) (Jeffrey Herf: Undechared wars with Israel, East Germany and the west German far left, 1967 – 1989, University of Maryland, College Park, Cambridge University Press, 2016, P.4.

٢٨) وجيه عتيق: المرجع السابق، ص٦٢-٧٥.

(٢٩) البوندستاغ: هو أعلى هيئة دستورية في جمهورية ألمانيا الاتحادية وتأسس ١٩٤٩، و ينص القانون الاساسي (الدستور) على أن الشعب مصدر السلطة، والشعب يسلم سلطته بصورة مؤقتة إلى البرلمان ، وهو الهيئة الوحيدة في الدولة التي يتم انتخابها من الشعب مباشرة،وهو الجهه الوحيده المنوطة بتشريع القوانين، اى انه يقود التطورات السياسية والمجتمعية. من موقع البوندستاغ الالمانى https://www.bundestag.de/ar

(٣٠) محمد حسنين هيكل: المرجع السابق، ص ٤٥١.

(٣١) وجيه عتيق: المرجع السابق ، ص٧٧.

32) (Shimon Peres: Ben Gurion, A political life, Jewish Encounters, Schocken Books, United States, 2011, P. 149.

(٣٣) حسن مصطفى: المساعدات العسكرية الألمانية لإسرائيل إستنتاجات ودروس، الطبعه الاولى، دار الطليعه، ١٩٦٥، ص ص ٢٤–٢٥.

(٣٤) وجيه عتيق: المرجع السابق ، ص٧٩.

35) (United States Central intelligence Agency: The president's intelligence checklist south vietnam; cuba-U.S.; egypt-yemen; west germany-israel; algeria; congo, 20 August 1963.

(٣٦) تولى ارهارد منصب المستشار من ١٦ أكتوبر ١٩٦٣ إلى ١ ديسمبر ١٩٦٦ ، وأقترن إسمه بأنه حقق المعجزة الاقتصادية فى ألمانيا:

http://www.egyptclub.de/die-bundes-Kanzler.htm

٣٧) وجيه عتيق: المرجع السابق ، ص٨٠.

38) (F.R.U.S: Vol. XV, Germany and Berlin1964 – 1968, Telegram from the Embassy in Germany to the Department of state, Bonn, April 11, 1964, Nu. 25.

(٣٩) ولد جورج ماكغى عام ١٩١٢، شغل منصب مساعد وزير الخارجية ثم سفيرا لتركيا فى عهد الرئيس ترومان، وفى عهد كيندى شغل منصب وكيل وزارة الخارجية، وتولى منصب سفير ألمانيا الغربية فى عهد جونسون. محمد عيسى الخاقانى: خلف القناع، إيران والولايات المتحدة الأمريكية، دار الكتب الالكترونية، الطبعة الأولى، ٢٠١٨، ص١٩٣.

40) (F.R.U.S: Vol. XV, Telegram from the Embassy in Germany to the Department of state, Bonn, op.cit.

41) (Ibid.
42) (F.R.U.S: Vol. XV, Memorandum of Conversation between President Johnson and Chancellor Erhard, Washington, June 12, 1964, Nu. 49.
43) (Ibid.
44) (CIA paper: Telegram from United States Embassy in Bonn West Germany, 16 May 1964, Debate over west german tanks for israel ; Inge Deyts Chkron: op. cit, P. 278-279.

؛على محافظة: المرجع السابق، ص ١١٧

45) (White House paper, Meeting between President Johnson and Chancellor Erhard. Topics include: U.S.-West German relations; NATO; multilateral force; Israeli-Arab relations; Cuba; Vietnam; Chinese-West German relations; German defense budget , 15 June 1964, p.3.
For more see: Department Of State: memorandum of conversation between US (46) Secretary of Defense Robert McNamara and West German Defense Minister Kai-Uwe von Hassel, 31 Jul 1963.

47) (White House paper, Meeting between President Johnson and Chancellor Erhard. Op. cit , 15 June 1964, p.4.
48) (White House paper: Text of a letter to President John F. Kennedy from Israeli Prime Minister David Ben-Gurion, 26 Apr. 1963; F.R.U.S: Vol. XVIII, Near East, 1962, 1963, Memorandum from the Department of state Executive Secretary Read to the president's special Assistant for National Security Affairs Bundy, Washington, Nov. 9, 1963, Nu. 356.
49) (National Security Council paper: NSC Standing Group Meeting, 4/28/64, on Israeli arms requests. Israel has request grant aid to acquire 500 modern U.S. tanks and has inquired about ground-to-ground missiles and naval equipment, 28 Apr. 1964, p. 4.
50) (F.R.U.S: Vol. XVIII, Arab – Israeli Dispute, 1964-1967, Memorandum for Record, Washington, Jan. 10, 1964, Nu. 7.
51) (Department Of State: Memorandum of conversation between President Lyndon B. Johnson and Israeli Prime Minister Levi Eshkol, 1 June 1964, p.4.
52) (Department Of State: Memorandum to President Lyndon B. Johnson from Secretary of State Dean Rusk regarding Israeli pressure for the U.S.to decide on its fiscal year 1965 aid level to Israel., 1 Oct. 1964, p.3.
53) (F.R.U.S: Vol. XVIII, Arab – Israeli Dispute, 1964-1967, Memorandum from Secretary of state Rusk to President Johnson,

Washington, Jan. 16, 1964, Nu. 9.
54) (NSC Standing Group Meeting, 4/28/64, on Israeli arms requests. Israel has request grant aid, op. cit. p.15.
55)
(
Ibid, p.19.
56) (F.R.U.S: Vol. XVIII, Arab – Israeli Dispute, 1964-1967: Memorandum for the Record, Washington, April 30, 1964, Nu. 49.
57) (CIA paper ,Telegram from United States Embassy in Bonn , op. cit.
NSC Standing Group Meeting, 4/28/64, on Israeli arms requests. Israel has request (58) grant aid, op. cit p.4.
59) (Department Of State, Memorandum to President Lyndon B. Johnson from Acting Secretary of State George Ball recommending that Johnson approve the sale of M-48 tanks to Israel through secret West German and Italian intermediaries,7 July 1964; Department Of State: op. cit, 1 Oct. 1964, p.3.
60) (Ibid; F.R.U.S: Vol. XVIII: Memorandum from President Johnson to his Deputy Special Concel Feldman, Washington, May 15, 1964, Nu. 55. ; Department Of State: Two versions of proceedings at a meeting between U.S. Ambassador W. Averell Harriman, presidential assistant Robert Komer, and other government officials regarding Israeli tank purchases, 16 Sept. 1964, p.1.
61) (Department Of State: U.S. Ambassador David Bruce provides Secretary of State Dean Rusk with the details of British-Israeli tank sale, 15 Sept. 1964,p.3.
62) (F.R.U.S: Vol. XVIII: Memorandum from the Acting Assistant Secretary of Defense for International Security Affairs McNaughton to Secretary of Defense NcNamara, Washington, May 16, 1964, Nu. 56.
63) (Ibid: Memorandum for Record, Washington, May 16, 1964, Nu. 57.
64) (Ibid: Memorandum of conversation between Levi Eshkol, Gold Meir, Shimon Peres, Myer Feldman, Frank Sloan and others, Jerusalem, May 17, 1964, P. 58.
65) (Ibid.

(٦٦) لم تكن ألمانيا الغربية تتصرف دون التشاور المسبق مع الولايات المتحدة الأمريكية، فقد أكد على هذا المعنى المستشار إرهارد للرئيس جونسون ودلل على ذلك بموقف ألمانيا الغربية من كوبا وقطع العلاقات التجارية معها، وتحديد العلاقات مع الصين الحمراء بناءً على التعليمات الأمريكية.

F.R.U.S: Vol XV, op. cit, Nu. 49.

67) (Ibid: Vol XV, op. cit, Nu. 49.

68) (Department Of State: memorandum of conversation between US Secretary of Defense Robert McNamara and Chancellor Erhard, 12 June 1964, p.2.

69) (Draft information on the cost of U.S. tank sales to Israel, n.d., p.2. Department Of Defense:

70) (Kenneth: op. cit, P. 57.

71) (Inge Deutschkron: Bonn and Jerusalem , Chilton Book Company, London, 1970, P. 274.

72)(Department Of State: Averell Harriman discusses measures to prevent disclosure of supply of U.S. made tanks to Israel, Nov. 1964.

Ibid.

(73)

(٧٤) تجدر الاشارة إلى أن إسرائيل حصلت بالفعل فى عام ١٩٦٦على صفقة المروحيات ثمانية وأربعين طائرة سكاى هوك بقيمة اثنى وسبعين مليون دولار وللمزيد أنظر وثيقة المساعدات الأمريكية لإسرائيل:

Ibid: What the U.S. Has Done for Israel,Aug. 1966.

(75) Ibid: Averell Harriman discusses measures to prevent disclosure of supply of U.S. made tanks to Israel, Nov. 1964.

(٧٦) على محافظة: ألمانيا والوحدة العربية من ١٩٤٥ – ١٩٨٢، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٨٩، ص ١١٤.

(٧٧) سعيد الشحات: ذات يوم الثامن من مارس ١٩٦٥ عبد الناصر يهاجم من أسيوط حكومة ألمانيا الغربية لإمدادها إسرائيل بأسلحة، سراً، اليوم السابع، الثامن من مارس ٢٠١٩.

(٧٨) حوار عبد الناصر مع الصحف الألمانية فى ١٩٦٥/٢/٢٠ نشر فى الموقع الرسمى للرئيس جمال عبد الناصر

www.nasser.bibalex.org/speeches

79) (William Glenn Gray: The Hallstein Doctrine, West Germany's Global Campaign to Isolate East Germany, 1949- 1969, Doctor of Philosophy, Yale University, 1999, P.P. 284- 285.

(٨٠) هدى جمال عبد الناصر: جمال عبد الناصر فى مواجهة الصحافة، الجزء الثانى، المكتبة الأكاديمية، ٢٠١٨، ص ص ٦٩٩– ٧٠٠.

(٨١) محمد حسنين هيكل: المرجع السابق، ص ٤٤٣؛ المنصور: ألمانيا وإسرائيل والعرب، شئون فلسطينية، مركز أبحاث منظمة التحرير الفلسطينية، العدد ١٤٠، ١٩٧٢، ص ٢٦١.

82) (William Glenn: op. cit, P. 288.

83) (Ibid: P. 289- 290.

(٨٤) محمد حسنين هيكل: المرجع السابق، ص ٤٤٤.

85) (William Glenn: op. cit, P. 201; Rachel Cole: op. cit, P. 24.

(٨٦) حوار عبد الناصر مع وفد صحفى أمريكى فى الأول من مارس ١٩٦٥ نشر فى هدى عبد الناصر: المرجع السابق، ص ٧٠١.

(٨٧) على محافظة: المرجع السابق، ص ١١٩.

(٨٨) إنضم كارل كاستينز إلى السلك الدبلوماسي في وزارة الخارجية الألمانية في عام ١٩٥٤، وتولى منصب المستشار ١٩٦٨، ثم رئاسة البوندستاج عام ١٩٧٦، وصولاً إلى رئاسة ألمانيا فى ١٩٧٩، وللمزيد عنه أنظر

https://ar.wikipedia.org

89) (Department Of State: conversation between West German Karl Carstens and U.S. Ambassador George McGhee,6 Feb. 1965, p.2.

90) (Kennth: op. cit, P. 61.

91) (William Ge: op. cit, P. 292.

92) (Department Of State: Cable concerning a U.S. commitment to West Germany not to ship any arms to Israel until West Germany extricates itself from military assistance involvement with Israel, 10 Apr. 1965, p.1.

93) (Department Of State: conversation between West German Karl Carstens and U.S. Ambassador George McGhee, op.cit, p.3;

محمد حسنين هيكل: المرجع السابق، ص ٤٤٨.

94) (CIA paper: The president's daily brief [vietnam - west germany – israel), 6 March (1965).

95) (Kennth: op. cit, P. 62.

96) (Department Of State: Cable regarding relations between West Germany and the Middle East countries, including Israel ,8 Mar. 1965, p.1.

97) (Gerhard Wajlers (Editor): Germany and Israel, Konrad Adenauer Stiflung, 2015, P.6.

98) (Department Of State: op.cit ,8 Mar. 1965, p.2.

99) (Department Of State: Meeting between Secretary of State Dean Rusk, members of the Presidents of Major American Jewish Organizations and Johnson administration officials, 16 Mar. 1965, p.3.

100) (Jeffrey Herf: op. cit, P. 37.

101) (Department Of State: U.S. Ambassador George McGee's conversation with West German Chancellor Ludwig Erhard, 25 Mar. 1965, p. 2.

102) (Department Of State: U.S.-Israeli talks on: Israeli water project; Jewish-Arab relations; West German suspension of arms sales to Israel, 24 Feb. 1965, p.2.

103) (White House paper: Robert Komer reports to President Lyndon B. Johnson on his mission to obtain Israeli support for U.S. arms sales to Jordan. 16 Feb. 1965.

104) (Department Of State: conversation between U.S. and Israeli government officials regarding the sale of U.S. M-48A3 tanks to Israel,2 July 1965.

105) (F.R.U.S: Vol. XVIII, Arab – Israeli Dispute, 1964 – 1967, Memorandum from Robert W. Komer of The National Security Council Staff to the President's Special Assistant for National Security Affairs Bundy, Washington, July 28, 1964, Nu. 82;

محمد حسنين هيكل: المرجع السابق، ص ٣٢٧.

106) (Department Of State: Secretary Rusk outlines topics Eisenhower can raise 6/4/65 with West German Chancellor Erhard, June 1965.

107) (White House paper: Background information for president Johnson for his 6/4/65 meeting with West German Chancellor Erhard, topics include: Dominican Republic and Vietnam; De Gaulle and NATO; the German problem and reunification; the Near East; Indonesia, 3 June 1965, p. 2.

108) (Department Of Defense: Briefing paper in preparation for U.S.-Israeli discussions concerning the sale of military combat aircraft to Israel,9 Oct. 1965 .